مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

- الخطاب الديني في العصر الرقمي
  أ. د. عبد الكريم عبد الجليل الوزا
- المؤسسات والوعي الديني للشباب في العصر الرقمي: رؤية تحليلية نقدية
  أ. د. آمال حسن الغزاوى
- الخطاب الديني في شبكات الإنترنت: سماته وضوابطه
  بروفيسور دكتور قاضي دين محمد
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوعية الدينية
  د. هشام خلف الله
- ضوابط وأخلاقيات نشر المحتوى الديني في وسائل التواصل الاجتماعي
  د. ياسر يوسف عوض الكريم أبو القاسم
- جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع
  د. محمد عبادي

العدد الثاني: يوليو ٢٠٢٣

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد الثاني: يوليو ٢٠٢٣

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by
The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University

- Religious Discourse in the Digital Age.
  Prof. Dr. Abdel Karim Abdel Jalil Al-Wazzan
- Institutions and Religious Awareness of Youth in the Digital Age: An Analytical Critical View.
  Prof. Dr. Amal Hassan Al-Ghazzawi
- Religious Discourse on the Internet: Its Features and Controls.
  Prof. Dr. Qazi Din Mohammed
- Using Artificial Intelligence Techniques in Religious Awareness.
  Dr. Hisham Khalafallah
- Controls and Ethics of Posting Religious Content on Social Media.
  Dr. Yasser Youssef Awad Al-Karim Abu Al-Qasim
- Efforts of Government Institutions to Fortify Religious Awareness and Spread it in Society.
  Dr. Mohammed Abadi

Number Two
July
2023

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ.د/ حسين أمين	الأستاذ بكلية الإعلام – الجامعة الأمريكية بالقاهرة
أ.د/ حمدى حسن أبو العينين	أستاذ الإعلام بالجامعات المصرية
أ.د/ سامى عبد العزيز	أستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ سامي محمد ربيع الشريف	أستاذ الإذاعة والتلفيزيون وعميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ.د. سهير صالح إبراهيم	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق
أ.د/ سيد بهنسي	أستاذ الإعلام بكلية الآداب- جامعة عين شمس
أ.د / عادل عبد الغفار	الأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ عادل فهمي البيومي	الأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د. عبد الرحمن محمد الشامي	أستاذ الإعلام بجامعة قطر – دولة قطر
أ.د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بكلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية
أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية- المملكة الأردنية
أ.د/ محمد رضا أحمد	أستاذ الإعلام – بجامعة المنصورة
أ.د/ محمد علي شومان	أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ.د/ محمد سعد إبراهيم	أستاذ الصحافة - قسم الإعلام - جامعة المنيا
أ.د/ مني سعيد الحديدي	الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفيزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ.د/ هويدا مصطفي	أستاذ الإذاعة والتلفيزيون وعميد كلية الإعلام الأسبق - جامعة القاهرة

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أمين سعيد عبد الغني

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. حسن علي محمد

الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

أ.د. عبد اللّه بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ.د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام- جامعة البترا- المملكة الأردنية

أ.د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

مدير التحرير

أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

أ.م.د. علا عبد القوي عامر

السكرتير الإداري

مي محمد سليم

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبّر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس- السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2023/24417

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمى المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمى.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقة تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمى.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمى.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصًا التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متّسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألاّ يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألاّ يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلاّ بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلات منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألاّ يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع)بمقاس A٤ / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وتُرقم ترقيماً متسلسلاً، وتُكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وتُرقم ترقيماً متسلسلاً وتُكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتُكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضًا بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، ويُكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
-
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمى باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويُكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

الفهرس

- تقديم أ. د. سامي الشريف، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية 10
- كلمة أ. د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف 12
- كلمة أ. د. السيد عبد العظيم الشرقاوي، رئيس جامعة السويس 13
- كلمة أ. د. شوقي علام، فضيلة المفتي 15
- كلمة أ. د. أسامة العبد، الأمين العام 18
- كلمة أ. د. نظير عياد 21
- كلمة أ. د. عصام الكردي 24
- كلمة أ. د. أمين سعيد، عميد كلية الإعلام بجامعة السويس 26
- أ. د. محمد بشاري، الجرائم الإلكترونية ودورها في التحريض على الإرهاب والعنف والتطرف 31
- السفير أشرف عقل، رقمنة الخطاب الديني الإسلامي 41
- أ. د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان، الخطاب الديني في العصر الرقمي 49
- د. محمد الشيخ عبد الله، الفتوى المعاصرة بين الضوابط الشرعية والتحديات الرقمية 57
- أ. د. أسامة عبد الرحيم علي، الضوابط الأخلاقية لاستخدام الدعاة لمنصات الإعلام الرقمي 71
- د. عبد الله حسين الشيعاني، دور رابطة الجامعات الإسلامية في نشر الوعي الثقافي والتعليمي، منصة (تويتر) نموذجا: دراسة تحليلية 79
- د. خالد حامد أبو قوطة، فعالية منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الشباب الفلسطيني 89
- أ. د. محمود السيد داود، شبهات الخلاف الفقهي والتعامل الصحيح معها في العصر الرقمي 109
- أ. د. موسي طه تاي الله الحداد، قنوات الدعاة: التحديات والأولويات 127
- د. هشام خلف الله، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوعية الدينية 137
- د. ياسر يوسف عوض الكريم أبو القاسم، ضوابط وأخلاقيات نشر المحتوى الديني في وسائل التواصل الاجتماعي 143
- أ. رفعت فياض، الوعي الديني لدى الشباب في ظل الرقمنة 151

✍ بروفيسور دكتور قاضي دين محمد، الخطاب الديني في شبكات الإنترنت: سماته وضوابطه 155
✍ أ. د. آمال حسن الغزاوي، المؤسسات والوعي الديني للشباب في العصر الرقمي: رؤية تحليلية نقدية 163
✍ د. عبد الله بن ناصر الحمود، أسس وتطبيقات تسويق القيم الثقافية عبر وسائط التقنية الرقمية المعاصرة 171
✍ د. محمد عبادي، جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع 181
✍ د. يوسف أحمد عمر، مهارات التعليم الرقمي 191

المحور الأول
كلمات كبار الضيوف

تقديم بقلم
معالي أ.د. سامي الشريف
الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

يشهد العالم تطورات تكنولوجية هائلة أحدثتها ثورتا المعلومات والاتصال، مما أحدث نقلة نوعية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة، ولقد كان الشباب والنشء أكثر الفئات تعاملًا مع تلك الثورة والأكثر تأثرًا بها، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد شريكًا رئيسًا في كل نشاط بشري يقوم به المواطنون في مختلف دول العالم، إذ انتقل العالم كله إلى عصر رقمي غيَّر من منظومة الثقافة والتعليم والقيم تماماً.

وفي الوقت الذي تسعى فيه المؤسسات الدينية لإيصال رسالتها لكافة فئات الجمهور بما يحقق أهدافها، في نشر القيم والأخلاقيات والآداب بما يتفق مع سماحة الدين ووسطيته، فإنها تصطدم بالعديد من المعوقات التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على حد سواء، من مواد ترفيهية وإعلانية ودرامية لا تمثل هويتنا وحضارتنا، وتسيء لعاداتنا وقيمنا وتراثنا، ومن أسف فإن قطاعًا كبيراً من النشء والشباب يتابعون تلك المواد ويتأثرون بها بشدة، فقد أصبحت وسائل الإعلام الرقمية ساحة للفضاء العام الذي بدأت تتراجع أمامه مختلف المؤسسات المجتمعية المعنية ببناء الوعي والتربية والتثقيف وتعميق الانتماء عن أداء أدوارها.

من هنا جاءت فكرة عقد هذا المؤتمر بين رابطة الجامعات الإسلامية ومن خلال لجنة الإعلام والنشر والتواصل الإلكتروني وجامعة السويس من خلال كلية الإعلام والاتصال فيها.

وقد لاقت فكرة المؤتمر ترحيبا كبيرا ودعماً واسعًا من جانب معالي الأستاذ الدكتور السيد الشرقاوي رئيس جامعة السويس ومعالي الأستاذ الدكتور أسامة العبد الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، وسرعان ما تحولت الفكرة إلى واقع ملموس، وعقد المؤتمر تحت عنوان لافت ومعبر: (الوعي الديني للشباب في العصر الرقمي).

وتواصلنا في اللجنة المشكَّلة من الرابطة وجامعة السويس مع العديد من الباحثين والخبراء لإعداد أوراق العمل والبحوث في الموضوعات التي تضمنتها محاور المؤتمر، وقُدم للمؤتمر أكثر من أربعين بحثًا وورقة عمل ومداخلة حضوريًّا وإلكترونيًّا، تمت مناقشتها عبر ست جلسات علمية عقدت بالتوازي،

وشارك في إعداد تلك المشاركات أساتذة وخبراء وعلماء من مصر وفلسطين والعراق والمغرب والسعودية... إلخ.

وقد شرف الجلسة الافتتاحية بكلمة عبر الزووم معالي الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، ومعالي الأستاذ الدكتور نظير محمد عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية نائباً عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، والدكتور عمرو الورداني أمين الفتوى ومدير التدريب بدار الإفتاء المصرية نائباً عن فضيلة الأستاذ الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، والقس آرميا مكرم كاهن كنيسة ماري جرجس بالقاهرة وعضو الأمانة العامة لبيت العائلة، إضافة إلى معالي الأستاذ الدكتور السيد الشرقاوي رئيس جامعة السويس ومعالي الأستاذ الدكتور أسامة العبد أمين عام الرابطة حينئذ.

وشهد المؤتمر مناقشات ثرية وحوارات متميزة بين المشاركين سواء حضورياً أو إلكترونياً بما يخدم أهداف المؤتمر، وخلص المؤتمر إلى عدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها إذا ما أخذت في الاعتبار وترجمت على أرض الواقع أن تنهض بمفهوم الدعوة الدينية في العصر الرقمي، وتتجاوز الركود النسبي الذي يكشف أداء بعض المؤسسات الدعوية وعدم مواكبتها لتطورات العصر، لاسيما ونحن نستهدف قطاعاً من النشء والشباب الذين أبهرتهم التكنولوجيا الحديثة وأصبحت جزءاً من عالمهم وواقعهم المعاش.. وكان لابد من إيجاد السُبل لاقتحام هذا الواقع والنفاذ من خلاله إلى عقولهم بما يخدم أهداف الدعوة ويرتقي بأساليبها.

تحية لكل من أسهم وخطط وشارك في فعاليات هذا المؤتمر المهم الذي يأتي في توقيت حاسم يفرض علينا عصراً رقمياً جديداً، يجب أن نكون شركاء فيه بحضور وفاعلية.

والله من وراء القصد،،،

أ.د. سامي الشريف

الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

كلمة وزير الأوقاف

الوعي الديني للشباب في العصر الرقمي

إننا في حاجة ماسة إلى الاستخدام الأمثل للساحة الرقمية، وعلينا أن نعظم إيجابيات استخدامها، وأن نحد من ضررها ومخاطرها وبخاصة على الشباب.

كما أننا في حاجة ماسة إلى التوازن بين التواصل المباشر والتواصل الرقمي، فليس أحدهما بديلًا عن الآخر، ومع إن الساحة الرقمية تمثل مجالًا واسعًا للتثقيف، فإن اللقاءات المباشرة لا غنى عنها في التربية والسلوك.

وإننا نؤمن بتعدد الوسائل ودعم بعضها بعضًا، مع إيماننا الشديد – أيضًا – بأهمية محو الأمية الرقمية، وإن وزارة الأوقاف تعمل على تحقيق ذلك على نطاق أوسع، من خلال عقد العديد من الدورات للأئمة والواعظات في هذا المجال.

فالعالم الرقمي ليس شرًّا كله وليس خيرًا كله، وعلينا أن نعظم الجوانب الإيجابية وأن نحدَّ من مخاطر الجوانب السلبية للعالم الرقمي، مع التأكيد على الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي فيما يخص الإعلام الرقمي كضمانة ذاتية لإيجابيته، مع العناية بأخلاقيات التعامل الرقمي.

كلمة رئيس جامعة السويس

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين، سيدنا محمد عليه الصلاة وعلى آله أجمعين.

السيد الأستاذ الدكتور/ محمد مختار جمعه – وزير الأوقاف المصري.

السيد الأستاذ الدكتور/ أسامه العبد – الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية.

السيد القس/ أرميا مكرم –كاهن كنيسة ماري جرجس بالقاهرة وعضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصري.

السيد الأستاذ الدكتور/نظير عياد – الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

السيدات والسادة ضيوف المؤتمر الكرام، السادة عمداء ووكلاء الكليات، الزملاء أعضاء هيئة التدريس، أبنائي وبناتي طلاب الجامعة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأهلا بكم في رحاب جامعة السويس وعلى أرض مدينة السويس الباسلة.

لا يختلف اثنان على أهمية موضوع المؤتمر الذي يُعنى بقضية الوعى الديني في العصر الرقمي التى تُعد من أهم القضايا المحورية التي تشغل بال كافة المسئولين في الدولة، وهنا نشير إلى ما عرضه معالي الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالي والبحث العلمي على المجلس الأعلى للجامعات عن إعداد محتوى تعليمي جديد عن التسامح الديني وآداب الحوار، واعداد دراسة لكيفية مواجهة مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، وخطة الوزارة لمكافحة التطرف والفكر التكفيري، وتطوير المناهج الدراسية بما يحصن الطلاب من مخاطر التكنولوجيا ومحو الأمية الرقمية لتلبية مُتطلبات العصر الرقمى.

إن ما تقوم به الجامعة من أنشطة لتنمية الوعي والانتماء الوطنى لدى الطلاب، وعقد اللقاءات والحوارات والندوات الثقافية حول القضايا الوطنية التي تحتاج إلى توعية مُجتمعية.

إن أهمية موضوع المؤتمر الحالي تأتي مما يمثله الإعلام الرقمي من أداة خطيرة في تشكيل وعي الجمهور لاسيما الوعي بصحيح الدين.

ومن خلال هذا المؤتمر، الذي يتضمن أكثر من ٤٠ بحثًا ومداخلة (حضورياً وإلكترونياً) يمكننا أن نلقي الضوء على عدة مجالات عديدة ومتنوعة، تغطي معظم مجالات الإعلام الرقمي ودوره في بناء الوعي الدينى الرشيد، وذلك في إطار تنمية الوعي لدى الشباب ومواجهة جهود التشكيك والدعوات للإلحاد واللادينية.

وينبغي لنا أن نوكد على أهمية العمل الإعلامي فى العصر الرقمي مشددين على ضرورة أن يقوم الإعلام على العلم ولا يترك العمل فيه للهواة أو غير المتخصصين، وأن العصر الرقمي يفرض تحديات إعلامية واتصالية ودينية يجب أن تواجه بوسائل وأساليب هذا العصر وليس بوسائل وأساليب عصر سابق وأفكار ووجوه قديمة تجاوزها الزمن.

وأخيرا نوصي بدعوة الجامعات الإسلامية للإسهام في وضع إستراتيجية فاعلة للاتصال الديني في العصر الرقمي من خلال تأهيل العاملين بالمؤسسات الدينية الأهلية والخاصة. كذلك بوضع خطط تنفيذية تتكامل فيها جهود العاملين بالمؤسسات الدينية الأهلية والحكومية للارتقاء بالاتصال الديني في العصر الرقمي.

والله من وراء القصد، وهو نعم المولى ونعم النصير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة فضيلة المفتي أ. د. شوقي علام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأكملان الأتمان على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين وبعد..

كل الشكر والتقدير لمعالي للأستاذ الدكتور أسامة العبد الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية وكيل اللجنة الدينية بمجلس النواب ومعالي الأستاذ الدكتور السيد الشرقاوي رئيس جامعة السويس علي هذه الدعوة الكريمة لهذا المحفل العلمي الكبير في هذه الجامعة الكبيرة وفي هذه المحافظة والمدينة الباسلة العزيزة علي قلب كل مصري محب لدينه ووطنه

الشكر موصول أيضا لكل من شارك في اختيار هذا الموضوع المهم ووضع محاوره المثمرة فلا شك أن مصرنا الحبيبة تخوض في هذه الأيام معارك عديدة على جبهات متفرقة؛ فهناك معركة الإرهاب التي نحقق فيها الانتصارات بدماء الشهداء، وهناك معركة التنمية التي تبني مصر فيها حضارتها ومستقبلها حتى تكون دولة قوية حديثة تأخذ مكانتها اللائقة بها بين كافة الدول والشعوب، وهناك معركة الوعي والفكر وبناء الشخصية المصرية الواعية المدركة للتحديات الكبيرة التي تمر بها مصر.

وهذه المعارك لن تنال مصر فيها النصر إلا بسواعد أبنائها جميعاً وخاصة الشباب، إذ إن الشباب هم ذخيرة الأمة ومصدر عزتها وبناة حضارتها، وهم درع الأوطان وأمل البلاد وسبب قوتها وسر نهضتها، فأبناؤنا الشباب هم الذي يحملون رايات المجد والعز الذي شيده الآباء والأجداد، وبقدر ما يأخذ شبابنا بأسباب العلم والوعي الصحيح، بقدر ما تكون الأوطان بخير وعز ومنعة، وصدق الحكيم الذي قال: (أخبرني عن شباب الأمة أُخبرك عن مستقبلها).

وإن قضية الوعي الديني الصحيح من أهم وأخطر القضايا التي يجب علينا أن نهتم بها في هذه المرحلة خاصة مع التطور التكنولوجي ودخول العالم المعاصر فيما يُسمى ويُعرف بعصر الرقمنة، ومن الواجب والضروري كأمة إسلامية وأمة عربية أن نكون على مستوى المسؤولية تجاه الإنسانية، مشاركين بل فاعلين في حركة التطور الرقمي والتكنولوجي، فأمتنا الإسلامية والعربية هي أمة العلم والحضارة فلا زالت إسهامات وابتكارات محمد بن موسى الخوارزمي عالم الرياضيات المشهور وكذلك جابر بن حيان الكوفي وابن سينا وغيرهم من علماء المسلمين حية وحاضرة وشاهدة بأن أمة الإسلام أمة علم وحضارة وتقدم، وتشهد كذلك بأن الأمة الإسلامية والثقافة العربية لم تكن إلا أمة فاعلة ومشاركة للحضارات

الإنسانية في حركة التطور العلمي والنهضة الإنسانية بشكل عام، ونحن ندعو أبناءنا الشباب في مصر خاصة وفي الوطن العربي أن يهتموا بهذا الجانب جيدا وأن يحذوا حذو أسلافهم من العلماء الأفذاذ بأن يأخذوا بحظ وافر من العلم ومما جادت به العقول الإنسانية كي يسهموا في بناء وطنهم وتقدمه ورقيه.

بيد أننا يجب علينا ونحن نشارك الإنسانية في تقدمها ورقيها أن نهتم بالمحافظة على قيمنا النابعة من ديننا الوسطي الحنيف، وأن ندرك أن الرقمنة سلاح ذو حدين، فكما يمكن بحسن الأخذ والاستعمال أن تسهم في تسهيل حياة الإنسان وتطوير إدارة شؤون الحياة بشكل أفضل وأرقى، يمكن كذلك في حالة إساءة الاستعمال أن تسهم في نشر الأكاذيب والشائعات واختلاق الأحداث الوهمية والقيم الفاسدة وإحداث الاضطرابات والفوضى بل وكافة الجرائم التي تخُل بأمن المجتمع ، وهنا يأتي دور الوعي الديني الصحيح في توجيه وإدارة الرقمنة في اتجاهها النافع البناء.

ونحن إذا نظرنا إلى قضية الخطاب الديني مثلا وكيف استغلت بعض الجماعات الإرهابية المتطرفة منصات التواصل الاجتماعي في بث أفكار وعقائد فوضوية تخريبية لا تمت إلى سماحة ووسطية الإسلام وإلى قيمه الفاضلة بأدنى صلة، ولكن في صورة خادعة خلابة تعمل على جذب العيون وخطف القلوب وإيجاد حالة من التعاطف حتى مع القتلة والمجرمين– لعلمنا يقينا أهمية بناء الوعي الصحيح في ظل هذه الثورة الرقمية الهائلة، وما يمكن أن تُحدثه في حياتنا فساداً وإفساداً إذا ما أُسيء استغلالها، ولقد حث ديننا الحنيف على أهمية التثبت وعدم الانخداع بتلك الأفكار والأخبار قبل التثبت منها قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}، فالفكرة قد تكون براقة لكنها خاطئة ومدمرة ومهلكة، والخبر قد يكون من الناحية العاطفية تبدو عليه أمارات الصدق لكنه في الحقيقة بعد التثبت والفحص خبر مصنوع كاذب ما قيل إلا لبث الفتنة وإحداث الفوضى.

وقد تميز الفكر الإسلامي الذي صنعه علماء المسلمين عبر التاريخ والمستمد أصالته من الكتاب والسنة، بتكوين ما يُعرف بالعقلية الفارقة الدقيقة التي لا تميز فقط بين الخير والشر، بل تفاضل وتميز بين درجات الخير لتفعل أعلاه وأفضله، وبين دركات الشر لترتكب أخفه وأقله فسادا، يقول الإمام أبو طالب المكي في قوت القلوب : (فالعالم عند العلماء من علم خير الخيرين، فسبق إليه قبل فوته، وعلم شر الخيرين فأعرض عنه لئلا يشغله عن الأخير منهما، وعلم أيضاً خير الشرين ففعله إذا اضطر إليه وابتلى به وعلم شر الشرين فأمعن في الهرب منه واحتجب بحجابين عنه).

الأخوة الكرام/ رغم إعجابنا الشديد بالتطور التكنولوجي وبالثورة الرقمية التي أسهمت حقا في تيسير كثير من الأمور والمعاملات في معاش الناس وحياتهم، ورغم إدراكنا الواعي بما لها على الإنسانية من

فضل عظيم لا يُنكر، إلا أننا ننزعج جدا من هذا الهوس المتمثل في إساءة الاستخدام القيمي والأخلاقي لمنصات التواصل والسعي إلى تحصيل الشهرة والأرباح المادية بأية طريقة وبكل ثمن، ولو كان على حساب الفضيلة والقيم والأخلاق والدين، لقد أصبح تحصيل الشهرة أو ما يُعرف بالتريند مرضا خطيرا يحتاج منا إلى وقفة أخلاقية وقانونية ومن قبلها وقفة تربوية أسرية، نعلّم أبناءنا فيها أن السعي إلى الشهرة على حساب القيم والأخلاق مرض سلوكي وانحراف أخلاقي ينبغي أن يتنزه عنه أصحاب العقول المستقيمة والفطر السليمة، يقول أيوب السختياني وإبراهيم بن أدهم رضي الله عنهما: «مَا صَدَقَ عَبْدٌ قَطُّ، فَأَحَبَّ الشُّهْرَةَ». فليس تحصيل الشهرة في حد ذاته فضيلة بل الفضائل كامنة فيما نُقدمه للناس من علم أو خير عن طريق هذا المحتوى.

السادة الكرام: إن نشر المحتوى الرقمي من الممكن أن يؤثر علميا ومعرفيا على عقول الجماهير المتلقية بالسلب أو بالإيجاب؛ ولذلك ينبغي أن ننظر إلى الأمر جميعا باعتباره أمانة، أمانة أمام الله تعالى وأمام المجتمع بل وأمام التاريخ أيضا فكل كلمة وكل محتوى محفوظ في هذه الذاكرة الرقمية ومن قبل ذلك في كتاب عند الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وإن من خيانة الأمانة أن تُعرض على الجماهير معلومات مشوهة أو كاذبة أو غير دقيقة في مجال من المجالات سواء أكانت دينية أو في غيرها من المجالات العلمية؛ لأن في هذا تزييفا لوعي الجماهير وإشاعة للفوضى المعرفية في المجتمع ولا شك أن هذا من خيانة العلم ومن خيانة الأمانة.

أيها الأخوة الكرام إننا ندرك تماما عدم أو قلة جدوى المنع والحجب في ظل هذه الثورة الرقمية الهائلة، لكننا ندرك أيضا أهمية وفعالية بناء وتفعيل منظومة القيم والأخلاق التي تحمي عقول أبنائنا وأفكارهم من كل فكر متطرف ومن كل فساد أخلاقي، وندعو جميع المؤسسات الفاعلة في هذا الشأن تربوية كانت أو تعليمية أو شبابية أو إعلامية وجميع المؤسسات المهتمة بصناعة وتكوين الوعي الصحيح إلى تدشين برامج وقاية وحماية لأبنائنا وشبابنا كي تسهم في إنشاء الوعي الصحيح؛ ذلك الوعي الذي يدعو إلى الاهتمام به دائما فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي ويؤكد على أهميته وضرورته في بناء الجمهورية الجديدة، هذا الوعي الذي يحمي شبابنا ومجتمعاتنا من سوء الاستعمال، ونرجو من الله تعالى أن يسهم شبابنا في هذه الثورة المعرفية الرقمية بما يساعد في بناء مصرنا الجديدة مصر التطور والحضارة والرقي التي علَّمت العالم كله أرقى القيم الحضارية والعلمية ولا زالت أثارها باقية شاهدة على ذلك، حفظ الله مصر وحفظ رئيسها وشبابها، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كلمة معالي الأمين العام

الأستاذ الدكتور أسامة العبد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

معالي الأستاذ الدكتور السيد الشرقاوي، رئيس جامعة السويس، سعادة الأستاذ الدكتور أمين سعيد، عميد كلية الإعلام بالجامعة. أيها الحضور الكريم: كل باسمه وصفته، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فيطيب لي ولرابطة الجامعات الإسلامية أن نتواجد في هذا الصرح الشامخ، جامعة السويس؛ لحضور هذه الندوة المهمة كونها تناقش موضوع "الوعي الديني للشباب في العصر الرقمي"، ولا شك أن الوعي يعد لغة الفهم والحفظ والإدراك، وهو أيضا بمعنى الحكمة ورفع المستوى الفكري وعدم الانقياد الأعمى، والشخص الواعي هو الكيس الفطن الذي يحمي فكره من التدمير والانحراف والتطرف؛ لأنه ذو شخصية سوية.. والوعي الفكري يشكل أهمية قصوى ذات آثار إيجابية في بناء المجتمعات وتطورها، والإنسان الواعي يستطيع خدمة مجتمعه بكل اتزان عقلاني دون خروج عن آداب اللباقة أو اللياقة، ويكون ماهراً في التخطيط وعدم التخبط، فالوعي أساس الشخصية القوية الذي يمنحنا القدرة على القيادة وتحقيق الأهداف المرجوة، كذلك يمنحنا القدرة على اتخاذ القرار المناسب والسليم والحكم الصحيح على الأشياء، والوعي المتقدم يجعل الإنسان راقيا وهادئا وقادرا على التركيز على الإيجابيات ومنع السلبيات، كما يجعله قادرا على احتواء الآخر حتى لو اتصف بالسلبية، وكل ذلك يؤدي إلى السعادة وراحة البال، فعلى الإنسان أن يطور من وعيه وأن يزكي من نفسه بمراقبة فكره وقيمه ومشاعره ليكون إيجابيا، هذه الإيجابية التي تتحقق في الفكر والقيم، فالإيجابي يرى لكل مشكلة حلا، والسلبي يرى في كل حل مشكلة؛ لأن الإنسان الواعي يحسن التقدير ويمتلك ميزانا دقيقا في فهم الواقع والتاريخ والأحداث، وقد حرك القرآن الكريم العقول واستحثها على مزيد من التدبر وإعمال الفكر، قال تعالى: "وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ" سورة الذاريات – الآية ٢١، وقوله تعالى: " قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ" سورة الأنعام – من الآية ١١، وأيضا قوله تعالى: "وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى" سورة الليل – الآيات من ١ – ٤ ، وكذلك قوله تعالى: " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" سورة الزمر – الآية ٢١، والآيات في ذلك كثيرة.

والتوعية مهمة للشباب ليرتقوا في تخطيطهم للمستقبل، ويمنحهم الشعور بالمسئولية الوطنية، فهم ركيزة المستقبل وعليهم تتقدم البلاد وتزدهر.

فلا تتقدم الدول دون وعي ويقظة وتخطيط سليم، ففي كتاب الله عزوجل ما يؤكد ذلك على لسان سيدنا يوسف –عليه السلام–، حيث قال الله تعالى: " قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" سورة يوسف – الآية ٥٥، والحاكم المخلص المحب لوطنه ينادي بالوعي الصحيح داخل مجتمعه، وهو ما طلبه ونادى به فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي –رئيس جمهورية مصر العربية–، بخلاف الحاكم المستبد الذي ينادي باللاوعي؛ ليتحقق له استبداده وطغيانه.

ولا يخفى علينا أن ما يميز هذا العصر عن غيره، هو سرعة تبادل المعلومات فيه، إذ المعلومات اليوم تتجدَّد وتتبدل شهريا، بل أسبوعيا، بل يوميا، وهذا ما نلحظه اليوم، وهذه من سمات هذا العصر، وبسبب التوسع المعرفي والرقمي، فقد أصبحت كمية المعلومات تكبر وتتضاعف بسرعة قد فاقت التصور، وهذا ما يضعنا أمام تحد مهم، وهو المعلومات الواجب أن تصل إلى الشباب الذين هم عصب الأمة وحاضرها وكل المستقبل، وواجب علينا أن نوجه الشباب تجاه تلك المعلومات والتطور الذي لا يستطيع أن يستغني عنه أحد في حقل التربية والتعليم.

كما يجب علينا النظر بعين الاعتبار في كمية المعلومات اللازمة في ظل هذا العصر الذي تتغير فيه المعرفة بصورة سريعة ودائمة، مما يشكل وعي الشباب ويضع له منهاج حياته.

إن العلوم الدراسية تُعد من أكثر المواد قدرة على غرس الإيمان بالله في نفوس الشباب؛ لتخلق وعيا داخل نفوسهم، وتعميق خشية الله لديهم، يقول الله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" سورة فاطر من الآية ٢٨؛ وذلك عن طريق توجيه أنظار الشباب إلى التبصر في دقة النظام الكوني في مختلف الظواهر، والانتظام الدقيق في مخلوقاته وحتى يتأتى ذلك، لابد من إسناد تأليف كتب العلوم والعاملين في مجال التكنولوجيا إلى أشخاص مؤمنين صادقين حريصين على الشباب وبناء الوعي لديهم دينيا وسياسيا ومجتمعيا وغير ذلك.

وليقم هؤلاء باستثمار كل ظاهرة من ظواهر الكون والتوسع المعرفي، ومنها "الرقمنة"، في إظهار وبيان عظمة الخالق الذي أبدعها وصورها وسخرها للإنسان، والذي من واجبه شكر الله على هذه النعم والدوام على عبادته والالتزام بأوامره، والانتهاء عما نهى عنه، فهو سبحانه لم يأمرنا إلا بما هو خير لنا، ولم ينهانا إلا عما فيه أذى لنا وللمجتمع الذي نعيش فيه، فهو الذي خلقنا ويعلم ما ينفعنا وما يضرنا، وقد أرشدنا إلى ذلك كلام الله في القرآن العظيم، مصدر الهداية ونور الطريق في حياتنا، وسنة الهادي –

صلوات ربي وسلامه عليه–، قال تعالى: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" سورة الملك – الآية (١٤).

إنني أرى أيها الأخوة الأفاضل أن قضية الوعي الديني لدى الشباب تفرض علينا، أن نعمل على تأكيد هويتنا العربية والإسلامية في نفوسهم من خلال مؤسساتنا التربوية والتعليمية المختلفة؛ وذلك بغرس قيمنا الإسلامية خلال مختلف المواد التعليمية، وبالتحديد مادة "التربية الإسلامية"، والعمل على إزالة التناقضات بين المناهج المختلفة، مما يؤدي إلى وحدة الغاية، وأحب أن أؤكد على أهمية استخدام لغتنا العربية لدى الشباب وأهمية التركيز عليها؛ لأنها أصل في الوعي الديني للشباب خاصة في العصر الرقمي، وتحفظ عليهم هويتهم العربية.

ولابد أن نزرع في نفوس ووعي أبنائنا الشباب في هذا العصر، أن عقيدتنا وقيمنا لم يعتريها أي تغيير، وأن يدركوا أن أعداء الإسلام لا سبيل لهم علينا؛ إلا عن طريق التأثير على الشباب بالتشكيك في العقيدة حينا وفي الرسالة أحيانا، وبإثارة الشبه والمطاعن حول شريعة الله التي ارتضاها سبحانه لعباده، وبإثارة الفتن والنعرات المختلفة، والسعي إلى إيقاع الفرقة بين الشباب ومجتمعاتهم، حيث إن ذلك هو السبيل الأيسر والخفي لهم للسيطرة على هؤلاء الشباب والعبث بعقولهم.

أيها الحضور الكريم: أنا لا أريد أن أطيل على حضراتكم، وإنما أحب أن أؤكد على أهمية هذا الموضوع الذي تتناولونه اليوم، حيث إلقاء الضوء على كيفية الحفاظ على الوعي الديني لدى شبابنا في العصر الرقمي.

أتمنى لكم جميعا التوفيق والسداد..

وأجدد شكري لكل القيادات الحاضرة معنا، وللعلماء والأساتذة والشباب ولكل الحضور.. خالص شكري وتقديري للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كلمة الاستاذ الدكتور نظير عياد

بسم الله، والحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،،،

فتعلمون أن عصرنا الذي نعيش فيه يشهد تغيُّرات هائلة في العلم والثقافة والاجتماع والأدب، وكثير من هذه التغيُّرات كانت في الغالب انعكاساً للعولمة، التي جعلتْ من العالم قرية إليكترونيَّة صغيرة، تترابط أجزاؤها عن طريق الأقمار الصناعيَّة والاتصالات الفضائيَّة والقنوات التليفزيونيَّة، وقد ظهرت تلك التطوراتُ الهائلة في مجال تكنولوجيا التواصل والاتصال، وصار الفضاء الإلكتروني الجديد هو الأرض الخصبة لنشر الأفكار والآراء والمعتقدات والفلسفات، التي اقتحمت على الناس بيوتهم، من خلال هذه الهواتف الذكيَّة وما تشتمل عليه من تطبيقات وبرامج.

وتعلمون أيضاً أن التكنولوجيا الرقميَّة تُعدُّ هدفاً من أهداف التنمية المستدامة التي تم الإعلان عنها من خلال قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١٥م، من خلال تسخير الإمكانات اللامتناهية التي توفرها تقنية المعلومات، من أجل إحلال تنمية مستدامة اجتماعية، تستهدف تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، وعليه فإن التكنولوجيا الرقميَّة تدخَّلت في كل تفاصيل الحياة المادية والعلمية والاجتماعية والإدارية وغيرها.

وتأتي القيم الدينيَّة جزءاً من هذه الحياة؛ لأنها تتعلَّق بتفاصيل حياة المسلم مع دينه وأسرته ومجتمعه، بل والكون بأَسْرِه، وإن الاستخدام غير المنضبط لهذه التكنولوجيا يعيق التنمية ويَحُول بين الإنسان وبين النهضة والعمران، ألَا ترون أن خطابات التشدُّد والجمود والانغلاق والتحريض على العنف والكراهية والإرهاب معوِّق للتنمية؟! أليستْ خطابات الإلحاد والإباحية والدعوة إلى المثلية والشذوذ التي تستهدف الأسرة والمرأة والطفل معوقاً للتنمية؟! ألم تكن الفتاوى الشاذة وغير المنضبطة بالأصول والثوابت –وما زالت– معوقاً للتنمية؟!

كل هذا يُقدَّم للجماهير عبر الفضاء الإلكتروني في صورة مقروءة أو مرئية أو مسموعة، ومن هنا فإن المسؤولية المُلقاة على عاتق المؤسسات الدينية والمُنتسبين إليها كبيرة في ضرورة مُسايرة العصر، بمعطياته التي يعيشها الناس في التعامل مع هذه التكنولوجيا الرقمية.

السادة الحضور:

في ظل هذه التحديات صارت الحاجة مُلحة لاستخدام استراتيجيات جديدة لنشر الوعي الديني الصحيح، وتبصير الناس بدين الله تبارك وتعالى، وِفق رؤية مستنيرة، وفكر مستقيم، فضلًا عن تقديم

خطابات تواجه خطابات العنف والكراهية والتشدد والإرهاب والشذوذ؛ لـــذا كانت الحاجة ماسَّة إلى ضرورة مواكبة الواقع والاستفادة من العالم الرقمي؛ نظراً لما يُحدثه من آثار وقوة تأثير في الواقع.

ولمَّا كان الأمر على هذا النحو من الأهمية، فقد كانت توجيهات فضيلة مولانا الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بضرورة الإعداد والاستعداد لمثل هذا الواقع، فقد كان هناك إعداد لوعاظ وواعظات الأزهر إعداداً جيّداً، والعمل على تأهيلهم بما يتفق مع لغة الوقت، وأدوات الزمن، ووسائل العصر، فكانت الدورات المتعددة من خلال أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى، من خلال برامج أُعدت خصيصاً لرفع الكفاءة، وتسهيل المهمة حتى يتم العرض بصورة حسنة.

والمطالع للمنظومة الدعوية بالأزهر الشريف، والتي يقوم على شِقٍّ منها مجمع البحوث الإسلامية بما يمتلكه من كوادر دعوية متميزة، تتمثل في وعظ الأزهر الشريف، فإنه يدرك أن هؤلاء الوعاظ بما يملكونه من منبر متحرك لا ينتظرون أن يأتـــيَ إليهم السائل أو المستمع، بل إنهم يتحركون إليهم بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، من خلال المنصات الإلكترونية والوسائل التكنولوجية، ولعلّ ما قُدِّم من خلال وعظ الأزهر، وخاصة في الفترة الأخيرة التي واجهت مصر، وواجه العالم فيها تحديات متجددة ، خير شاهد على الدور الدعوي للأزهر الشريف ومؤسساته، الأمر الذي يؤكد على أن الأزهر الشريف بقطاعاته يعمل على نشر فكر مستنير وتصحيح للمفاهيم المغلوطة، بخطاب ديني رشيد، عبر وسائل تتناسب مع أدوات العصر وتتناسب مع الجماهير بمختلف الفئات والشرائح.

الحضور الكرام:

حرص الأزهر الشريف على وصول الدعوة الصحيحة، وتبصير الناس بدين الله تبارك وتعالى، بشكل صحيح يتناسب مع معطيات العصر، فكان النشر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي وبلغات متعددة؛ وذلك من خلال مجمع البحوث الإسلامية باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية، ومن خلال مرصد الأزهر الشريف بلغات قد تقترب من ١٣ لغة؛ بُغية نشر القيم الأخلاقية وعلاج المشكلات المجتمعية المختلفة.

ليس هذا فحسب، بل إن المجمع قام بتنفيذ العديد من المبادرات الوطنية عبر صفحاته الإلكترونية، والتي تتعلق بقضايا الواقع ومشكلات المجتمع، فكان من بينها: (٣٠ يوم إحسان)، وكان من بينها (ولا تسرفوا)، وكان من بينها (مناخنا حياتنا)، وكان من بينها (لتسكنوا إليها)، وكان من بينها (حق المياه)، إلى غير ذلك من قضايا ترتبط بواقع الإنسان ومشكلاته.

فقد عمل الأزهر الشريف من خلال بوابته الإلكترونية وصفحات قطاعاته المختلفة على إنارة الوعي الفكري ونشره بصورة تحقق الأمن والأمان، وتنشر الفضيلة والاطمئنان.

ليس هذا فحسب، بل إيمانًا من الأزهر الشريف بقيمة الفتوى وما تُحدثه في دنيا الناس من نتائج إيجابية أو سلبية، فكان هناك خدمة الفتاوى الإلكترونية، والتي يتم فيها استقبال هذه الفتاوى من خلال موقع المجمع الإلكتروني، ومن خلال مركز الأزهر العالمي للرصد والفتوى الإلكترونية؛ بُغية تبصير الناس بما لهم وبما هو حلال وبما هو حرام.

كما أن هناك نشراً للسلاسل العلمية التي تصدر عن مجمع البحوث الإسلامية بصورة إلكترونية عبر المنصات الإلكترونية.

وليس هذا فحسب، بل إنه من بين أبرز المراكز والمؤسسات مرصد الأزهر العالمي للرصد والفتوى الإلكترونية؛ حيث يقوم برسالة سامية ومهمة عظيمة تتمثل في رصد ما يحاك بالإسلام والمسلمين، وما يرد عليه من افتراءات وشُبه، وليس هذا فقط، بل إنه كذلك يعمل على رصد أحوال المسلمين في أقطار العالم، ويعمل من خلال ما يقوم برصده على إبراز الجوانب المشرقة والتأكيد عليها والدعوة إلى الالتزام بها ومن أجلها.

كل ذلك يؤكد على دور إيجابي لهذه المؤسسة.

كذلك الأمر لا يختلف بالنسبة للجامع الأزهر الشريف من خلال أروقته العلمية وحلقاته النقاشية وندواته الثقافية، والتي تبث بشكل مباشر وبشكل غير مباشر، من خلال المنصات الإلكترونية، وهو عين ما تقوم به هيئة كبار العلماء، وإن أضيف إليها الإصدارات العلمية والمسابقات الثقافية، التي يراد منها مناقشة القضايا الجدلية التي قد تعكر صفو المجتمع، وتؤدي إلى غياب بعض جوانب الفضيلة، كل ذلك يؤكد على دور محوري لهذه المؤسسة التي شرفنا الله تعالى بالانتساب إليها، وأن الأزهر الشريف كان وما زال دعوة ورسالة، تاريخ وحضارة، قوميَّة ومنارة.

الحضور الكرام: أشكركم لحُسن الاستماع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كلمة الأستاذ الدكتور عصام الكردي

الزملاء الأعزاء الأخوة الأفاضل، الأخ والصديق العزيز أ. د. سامى الشريف، اسمحوا لى بداية أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأخ الكبير الفاضل والصديق الغالى أ. د. أسامة العبد أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية، والأخ والصديق الحبيب أ.د. السيد الشرقاوى رئيس جامعة السويس على تنظيم هذا المؤتمر الدولى المهم عن: "الوعى الدينى للشباب في العصر الرقمى"، تحت رعاية سيادة الوزير أ.د. محمد أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمى.

ويُطيب لى ويشرفني أن أشترك في الحلقة النقاشية (الدعوة الدينية وتكنولوجيا الاتصال).

إن الدعوة الدينية في الدين الإسلامي تكون للمسلمين وغير المسلمين على حد سواء والغرض منها هو فهم عبادة الله كما ورد في القرآن والسنة. والدعوة لله هي الوسيلة التي بدأ بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نشر رسالة القرآن للبشرية.

وقد تكون الدعوة في صورة إهداء كتاب، أو مطوية، أو رسالة إلكترونية أو دلالة على مجلس علم سواء حضوريا أو من خلال الإنترنت (أونلاين)، بهدف توضيح معنى ومفهوم الإسلام والعبادة والإيمان وما هو الشرك بالله.

والدعوة إلى الله شأنها عظيم وهي من أهم الفروض والواجبات على المسلمين عموما وعلى علمائهم خاصة وتكون بالإقناع والحجة ويقوم بها الفقهاء والعلماء ولهم دور مهم في نشرها.

وهنا يأتي دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خلق طرق جديدة وفعالة للتواصل من خلال انتشار التقنيات القائمة على استخدام الانترنت في إضافة وسيلة جديدة وفعالة للاتصال التفاعلي بين البشر.

وقد تم تطوير وتحديث هذه الوسائل والتقنيات وأصبحت تُستخدم في الاتصال والتواصل وتغيير سلوك مستخدميها وخاصة الشباب، ووسيلة يومية تستخدم بين الأسرة الواحدة والأصدقاء والمجتمع المحيط والمجتمعات الخارجية أيضا.

وقد كانت لجائحة كورونا دور كبير في تسريع تفعيل استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التواصل المجتمعي واعتياد البشرية في كافة أنحاء العالم على استخدامها في كافة مناحي الحياة من تعليم ومؤتمرات وندوات وكذلك التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة والأصدقاء.

ومع شيوع وانتشار استخدام هذه الوسائل يظهر مدى فعالياتها وتأثيرها في نشر الدعوة الدينية الصحيحة وتوضيح المفاهيم الصحيحة لها ومنع انتشار المفاهيم الخاطئة التي تروج من الجهلاء والمغرضين الذين يتكلمون عن جهل ودون علم أو معرفة صحيحة.

وهنا تظهر أهمية استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الدينية؛ لأن من يستخدمها لتوصيل مفاهيم خاطئة تسبب ضررا بالغا في المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية أيضا وتترك انطباعات غير صحيحة عن الدين الإسلامي.

وكلنا نعلم أن الجيل الجديد من الشباب والأطفال يستمدون معلوماتهم اليوم من وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت والتي يوجد عليها الكثير من المعلومات المغلوطة عن عمد. لذا فإن الدعوة الدينية باستخدام تكنولوجيا الاتصال أصبحت ضرورة واقعة لا يمكن الاستغناء عنها ويجب تطويرها بصفة مستمرة بما يتماشى مع فكر الأجيال الجديدة في استيعاب المعلومات حتى نستطيع أن نخاطب عقولهم وتوصيل المعلومات الصحيحة عن الدين والإسلام وتُرسِّخ لديهم قواعد وتعاليم الدين الصحيح.

مع أطيب تمنياتى لسيادتكم بدوام التوفيق والسداد،،،

كلمة الأستاذ الدكتور/ أمين سعيد
عميد كلية الإعلام بجامعة السويس

بسم الله الرحمن الرحيم

{ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا}، صدق الله العظيم...

السيدات والسادة، أصحاب المعالى، أصحاب الفضيلة والعلماء، الجمع الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وأهلا ومرحبا بحضراتكم جميعا على أرض مدينة السويس الباسلة وفي رحاب جامعة السويس الفتية المتطلعة للمستقبل بكل ثقة مع كلية الإعلام في المؤتمر العلمي الأول.

واسمحوا لي أن أضع بين أيديكم وعلى بساط البحث أسئلة أبنائي وبناتي طلاب الجامعة ممثلين لشباب هذه الأمة حول:

- العصر والظواهر الدينية المصاحبة له.
- والتراث بدرره وكنوزه وإشكالياته.
- والواقع وتحدياته.
- والمستقبل بآماله ومخاوفه.

١) فالعصر الرقمي امتلك زمامه صناع العتاد الرقمي ومطوري البرمجيات ومروجي المحتوى لصالح أباطرة المال وعمالقة الاقتصاد وقوى السياسة العالمية. وصنعوا غلافا كونيا معرفيا يغلف حياة الأفراد والجماعات والدول والشعوب والأمم، تجاوز حدود الاقتصاد إلى الثقافة وتجاوز حدود الثقافات إلى العقائد والأديان وأخذوا يروجون لظواهر من قبيل:

(الإلحاد في العصر الرقمي- أنبياء العصر الرقمي الكذبة- والدين الكوني- الدين الإبراهيمي- جماعة العصر الجديد- الحكمة الإلهية- الإنسانية العبارة- الدبلوماسية الروحية- جمعية أثير يوس- كنيسة دون الذكاء- الرئيليين- وجماعة السينتولوجي- أكاديمية أونايوس للعلوم- شعوب الكون- الديانة المارادونية- الكنائس الافتراضية- الحروب الدينية الرقمية- الإسلاموفوبيا).

وكانت هذه الظواهر هي العناوين الأكثر بحثا عنها في محركات البحث في السنوات العشر الأخيرة حول العالم بين الفئة العمرية من ١٥ إلى ٣٠ عاما.

وشبابنا أمام هذا القصف المتواصل آناء الليل وأطراف النهار بلا مظلة حماية دفاعية وبلا أسلحة تقريبا في ساحات هذه المعارك.

٢) فاذا يمم بوجهه ناحية التراث سيجد دره من قبيل (علوم القرآن – علوم الحديث – علوم الفقه – علوم السيرة – علم مقارنة الأديان).

وقد توقف الاجتهاد العلمي فيها عند حدود القرن الرابع الهجري وهي غائبة ومغيبة عن ساحات التأثر في العصر الرقمي ويتصدر المشهد الديني إشكاليات التراث من قبيل:

(معارك الردة – الفتنة الكبرى – فتنة خلق القرآن – الشعوبية – ظاهرة وضع الحديث – التعصب المذهبي – صراع الجماعات والفرق – معارك العقل والنقل – ضياع مخطوطات التراث وتشتت الموجود منها– أوزار السياسة – شطحات المتصوفة)، التي قسمت الأمة قديما إلى ما يزيد عن أربعمائة فرقة ومذهب وطائفة وجماعة. وبنت عليها جماعات الإرهاب في العصر الحديث تصورات متطرفة للإسلام وبلغت ألف ومائتين من الجماعات المصنفة إرهابية حول العالم واستغلها كل من هبَّ ودبَّ في حرب كونية بالإرهاب على الإسلام والمسلمين.

٣) فإذا بشبابنا يقف مكشوفا شبه عار في ساحات العصر الرقمي الذي يموج بالعلوم الرقمية الجديدة والفلسفات المعلوماتية الجديدة التي تُعيد تعريف الوجود الإنساني نفسه في هذا العصر ولا تكف عن طرح أسئلة الوجود الكبرى وأسئلة القيم الكبرى من قبيل الحق والخير والجمال والقبح أيضا في هذا العصر، ونحن في غفلة ساهون.

٤) وإذا أراد الشباب أن يتطلع للمستقبل فسيرى أن الإسلام عام ٢٠٥٠ سيكون الدين الأول في العالم بما يقارب ثلاثة مليارات من البشر موزعين على قارات العالم ودوله ومجتمعاته وسيمثل العرب منه ما يقل قليلا عن ٢٠ في المائة منهم، وهو وإن كان يبشر بكثرة مسلمة فإنه يثير تساؤلات عديدة أبسطها: ماذا سيقدم أهل الإسلام وخاصته الذين نزل القرآن بلغتهم إلى أشقائهم المسلمين الذين هم أغلبية سكان العالم في المستقبل.

هذه بعض أسئلة الشباب أضعها أمامكم وعلى بساط البحث وأظن وليس كل الظن إثم أن فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي كان يعنى هذه التساؤلات حين دعانا سيادته منذ أيامه الأولى في المسئولية لتغيير الخطاب الديني لرفع مستوى الوعي الديني للشباب في العصر الرقمي.

وفى الختام: قال تعالى: {ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار* ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد}. صدق الله العظيم..

أشكركم وأحييكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،